

كلمة معالي وزير النقل المقترحة لاجتماع الجمعية العامة الثالث والعشرين
(الهيئة العربية للطيران المدني)
جدة ١٠/٨/١٤٣٢ هـ — ١٧/٥/٢٠١٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم.. والحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المشاركة...

صاحبة السعادة أمينة عام منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)

سعادة مدير عام الهيئة العربية للطيران المدني

الضيوف الكرام...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

نيابةً عن خادم الحرمين الشريفين يسعدني أن أرحبَ بكم أجملَ ترحيبٍ في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية، للمشاركة في أعمال اجتماع الجمعية العامة الثالث والعشرين للهيئة العربية للطيران المدني.. ويطيب لي أيضاً أن أتقدم بالشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز — حفظه الله — لرعايته الكريمة التي حظي بها هذا الاجتماع، الأمر الذي يعكس مدى دعم واهتمام المملكة بالبرامج والجهود التي تُبذل في إطار العمل العربي المشترك للنهوض بصناعة النقل الجوي في العالم العربي.

الأخوة والأخوات:

لا يخفى عليكم أن صناعة النقل الجوي صناعةً حيويةً وتلعبُ دوراً رئيساً في اقتصاديات الدول، وتؤثرُ تأثيراً مباشراً وغير مباشرٍ في تحقيق التقدم الحضاري الذي تسعى إليه الحكومات لشعوبها.. وتزداد أهميتها ومتغيراتها يوماً بعد يوم، وبشكلٍ متسارع.. ولكن هذه الصناعة تواجه اليوم عدداً من التحديات خاصةً في عالمنا العربي، أخص منها ما يتعلق بأمن وسلامة الطيران المدني والملاحة الجوية والتشريعات والأنظمة.. يأتي ذلك في الوقت الذي تشير فيه الدراسات الإحصائية إلى أن الإقبال على السفر جواً في منطقتنا العربية يشهد أعلى وأسرع معدلات النمو في العالم.. كل ذلك يُلقي على عاتقنا المزيد من المسؤوليات، ويفرض علينا المزيد من الجهد والعمل، بشكلٍ يتناسب مع حجم وأهمية هذه الصناعة وتلك التحديات.. وإننا في هذا المحفل لنؤكد على رؤية المملكة العربية السعودية لمواجهة تلك التحديات، والتي تتمثل في ضرورة العمل المشترك بين دول المنطقة ككتلة

واحدة، من خلال الهيئة العربية للطيران المدني، علاوةً على التعاون والتنسيق مع الهيئات والاتحادات العالمية ذات العلاقة، وفي مقدمتها منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) التي ينبغي أن نعمل جميعاً تحت مظلتها.

الحضور الكريم:

لقد نجم عن التطورات التي شهدتها تقنية الطيران واحتياجات المسافرين منعطفاً جديداً في مفاهيم خدمات النقل الجوي، حيث احتدت المنافسة في سوق النقل الجوي.. فتمكنت ناقلات جوية عربية من احتلال صدارة الترتيب بين أفضل الناقلات العالمية، كل ذلك سيصب في حماية مصالح المستهلكين — وفي مقدمتهم المسافرين — وسيدفع بنمو صناعة النقل الجوي العالمي بشكل متوازٍ ومرصٍ لأغلب دول العالم.

وعندما نتحدث عن المنافسة أرى أهمية الإشارة إلى (رؤية المملكة ٢٠٣٠) التي أطلقتها حكومة المملكة العربية السعودية، وهي رؤية شمولية استراتيجية، من أهدافها تحقيق وتعزيز المنافسة العادلة، والدفع نحو خصخصة القطاعات والمرافق الحكومية، ومنها قطاع الطيران المدني بالمملكة، بغية رفع الكفاءة والإنتاجية.

الضيوف الكرام:

إن الطيران المدني في المنطقة العربية يتمتع بمقومات وآفاق وفرص كبيرة مهياة للنمو، ولعل من أبرزها الموقع الجغرافي المتميز الذي يتوسط قارات العالم الرئيسية الثلاث، واتساع المجال الجوي، وتوفر أساطيل جوية تُعد الأحدث في العالم، كل ذلك يجعلنا نؤكد بأن سوق الطيران المدني في المنطقة العربية يعد سوقاً واعداً، إذا ما أحسنا إدارته واستثماره، ولذلك فإن الأنظار تتجه نحو الهيئة العربية للطيران المدني للقيام بدور يسهم في استثمار تلك المقومات، إذ يتعين عليها وضع السياسات والإجراءات التي تساعد الدول الأعضاء في ترسيخ مبادئ الشفافية وتحديد المسؤولية وحفظ الحقوق وتحسين فعالية الأداء في قطاع النقل الجوي بالإقليم العربي.

الأخوة والأخوات:

لا يخفى عليكم أن أحد أهم المواضيع والذي سيأخذ حيزاً كبيراً من أعمال الجمعية العمومية (٣٩) لمنظمة الايكاو والتي ستعقد في الفترة (٢٧ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر) من هذا العام، هو موضوع الانبعاثات الناجمة عن أنشطة الطيران المدني في العالم، وتأثيرها على تغير المناخ، والذي تبنت منظمة الايكاو (٤) محاور رئيسة لمعالجته، تعلقت بالتدابير التقنية والتشغيلية والوقود البديل المستدام والتدابير القائمة على آليات السوق..

والملاحظ أن التقدم الذي أُحرز في هذا الملف الشائك لا يتواءم مع تطلعات المنظمة ودولها الأعضاء.

إن نجاح مؤتمر باريس في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (UNFCCC) الذي عقد في أواخر العام الماضي ٢٠١٥م، ما كان ليكون لولا ما حصل من تغير في استراتيجية المؤتمر الذي تمثل في التحول إلى تشجيع الدول على المشاركة بمساهماتها المحددة على المستوى الوطني، وإني من هذا المنبر أدعو أمانة الايكاو ومجلسها ودولها الأعضاء إلى التفكير بطريقة مبتكرة تحاكي روح اتفاقية باريس للوصول إلى أفضل السبل نحو تحقيق أهداف الايكاو الطموحة في هذا الشأن، من أجل ضمان مشاركة عادلة وفعالة لقطاع الطيران المدني تستهدف الحفاظ على بيئة الكوكب الذي نعيش فيه وسيعيش فيه أحفادنا من بعدنا.

وفي الختام أود التأكيد على أن الهيئة العامة للطيران المدني في المملكة العربية السعودية لن تدخرَ أي جهدٍ لدعم العمل العربي المشترك، انطلاقاً من سياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين التي تسعى على الدوام لتعزيز وإرساء أسس التعاون العربي بشكل خاص والدولي بشكل عام.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر إلى مدير عام الهيئة العربية للطيران المدني وجميع منسوبيها، على ما يقومون به من جهودٍ للارتقاء بأداء الهيئة، كما أشكر كل من ساهم وشارك في هذا الاجتماع.. راجياً أن يحقق الأهداف المنشودة منه.

وأعلن بسم الله وعلى بركة الله افتتاح أعمال اجتماع الجمعية العامة الثالث والعشرين للهيئة العربية للطيران المدني.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،